جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم عموم القرآن والتربية الإسلامية
الدراسات الأولية الصباحية والمسائية
المرحلة الاولى
صباحي ، والمسائي

محاضرات في
المبني والمعرب

م. م. نبأ اياد محمد

للعام الدراسي 2025-2026

المُعْرَب والمَبْني) ١(

ص

١٥ - وَالإِسْمُ مِنهُ مُعرَبٌ وَمَبنِي ... لِشَبَهٍ مِنَ الحُرُوفِ مُدنِي) ٢(

ش:

]الإعراب:[

الإعراب لغة :البيان، والتغيير، والانتقال، والتحبب، والحسن.

واصطلاحًا :أثر ظاهر، أو مقدر، يجلبه العامل آخر الكلمة.

*والمراد) بالأثر :(الحركة، والحرف، والسكون، والحذف.

*و) بالمقدَّر :(ما كان في المقصور كـ) الفتى.(

فالإعراب حينئذ:

لفظي، واختاره المصنف، ونسبه للمحققين.

قال السيوطي رحمه الله :وهو الصحيح.

ويوسف بن سليمان الأعلم، وجماعة من المغاربة :أنه معنوي.

وعرفوه بأنه تغيير الأواخر لاختلاف العوامل، فالحركات إنما هي دلائل عليه.

و) :يجلبه العامل :(احتراز من نحو حركة: الإتباع، والنقل، والبناء، والحكاية.

فمن الإتباع :قراءة) الحمدِ لله (بكسر الدال إتباعًا للام.

ومن النقل قراءة بعضهم) :للملائكةُ اسجدوا (بنقل ضمة الهمزة إلى التاء، فهي حركة اجتلبت لا لعامل.

قال أبو البقاء في إعراب سورة البقرة :وهي قراءة ضعيفة جدًا.

وحركة البناء :نحو) :أينَ.(

وحركة الحكاية :نحو) :مَن زيدٌ؟ (بعد) :جاء زيدٌ(، و) مَن زيدًا؟ (بعد) :ضربت زيدًا.(

فلا يسمى إعرابًا.

و) آخر الكلمة :(احتراز من نحو حركة الراء في) :امرُؤ(؛ فإن العامل يجلبها، لكن تبعًا لحركة الهمزة؛ إذ هي تابعة لحركة الهمزة، فالاجتلاب لحركة الراء.

وقيل :لا محترز؛ لقولهم) :آخر الكلمة(، وإنما هو لتحقيق الماهية.

ولا يرد على) يجلبه العامل آخر الكلمة(؛ نحو) :عبد شمس (علَمًا:

*لأن الثاني في تقدير الانفصال، بدليل :تصغيره على) عُبَيد شمسٍ.(

*أو لأنه منزل منزلة التنوين.

]البناء:[

ولأصل في الأسماء :الإعراب، وقد تبنى.

والبناء لغة :وضع شيء يراد به الثبوت.

واصطلاحًا :لزوم الكلمة حركة أو سكونًا أو حذفًا.

وقيل :لزوم آخر الكلمة حركة أو سكونًا لغير عامل ولا اعتلال.

وقال أبو الفتح :لزوم آخر الكلمة ضربًا واحدًا.

وعلى ما تقدم. هو معنوي.

وقيل :ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب، وليس إتباعًا ولا نقلا ولا تخلصًا من ساكنين .. فهو لفظي.

]المعرب من الأسماء:[

فالمعرب :ما ليس يشبه الحرف شبهًا تامًا.

والمَبْني بخلافه.

فخرج بـ) شبهًا تامًا (نحو) أي(، فإنها تكون :موصولة، وشرطية، واستفهامية، وهي فيها مشابهة للحرف، فكان من حقها البناء، ولكن أعربت للزومها الإضافة التي هي من خصائص الأسماء فعورض شبه الحرف.

واللام في) لِشَبَهٍ (تعليل لقوله) :وَمَبْنِيِ(؛ أي :ومنه مبني لأجل الشبه المقرب من الحرف، وهي طريقة المصنف رحمه الله.

وأما ابن الحاجب .. فيبني الاسم إذا شابه مبني الأصل، حرفًا كان أو فعلا.

]تنبيه[

ذكر ابن يعيش في" شرح المفصل :"أن نحو) يا زيد (واسطةٌ، لا معربٌ ولا مبنيٌّ.

والحسن بن الدهان في" الغرة) "١ :(الكلام على ضربين، معرب ومبني، وعند الرماني وغيره قسم ثالث :لا معرب ولا مبني، كـ) سَحَرَ (المعدول، وسيأتي إن شاء الله تعالى فيما لا منصرف.

وأبو البقاء في" شرح اللباب :"ليس في الكلام كلمة لا معربة ولا مبنية عند المحققين .. وهذا هو الصحيح.

وسبق أن الأصل في الأسماء :الإعراب، وهو الصحيح.

والكوفيين :الإعراب أصل في الأسماء والأفعال.

وقيل :أصل في الفعل، فرع في الاسم. حكاه في" البسيط) "٢.(

واختلف في الأسماء قبل التركيب:

فالزمخشري :معربة.

وابن الحاجب :مبنية.

وأبو حيان :واسطة، لا معربة ولا مبنية.

قال السيوطي :وهو اختياري.

ويحكم على المحل في المَبْنيات، فالكلمة كلها في موضع رفع، من نحو) :قام هؤلاء.(

وهل وضع الواضع المفردات فقط وترك الجمل إلى اختيار المتكلم، فالدلالة عقلية؟

أو وضع المفردات والجمل، فالدلالة وضعية؟

أبو حيان في" شرح التسهيل "على الثاني.

والله الموفق

ص:

١٦ - كالشَّبَهِ الوَضعِيِّ في اسْمَي) جِئتَنَا ... (وَالمَعنَوِيِّ في) مَتَى (وَفِي) هُنَا) (١(

١٧ - وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الفِعلِ بِلَا ... تَأَثُّرٍ وَكَافِتِقَارٍ أُصِّلَا) ٢(

]أوجه شبه الاسم بالحرف:[

أخذ يبين أوجه شبه الاسم بالحرف، فمن الأسماء ما أشبه الحرف لكونه:

*على حرف أو حرفين وضعًا كـ) التاء، ونا (في) جِئْتَنَا(، فالتاء :فاعل ضمير في محلّ رفع، أشبهت باء الجر، و) نا(، مفعول ضمير في محلّ نصب أشبهت) قد (للشبه الوضعي.

فخرج بالوضع :نحو) أب، ودم (فإنه ثلاثي وضعًا، والأصل) :أبو ودمو (أو) دمي(؛ كما سيأتي في التصريف، فهو معرب.

*ومنها ما أشبهه شبهًا معنويًا؛ كـ) متى (ففي الاستفهام: أشبهت الهمزة، وفي الشرط :أشبهت) إنْ.(

وأما اسم الإشارة) هكذا وهُنا .. (فمبني، لأنه أشبه حرفًا كان من حقه الوضع، إذ الإشارة معنى من المعاني، فمن حقها :أن يو ضع لها حرف كما وضعت) الهمزة (للاستفهام، و) إنْ (للشرط، و) هاء (للتنبيه، و) هلا (للتحضيض، فلم تضعه العرب.

وقيل :إن) أل (التي للعهد لما كان يشار بها إلى معهود ذهنًا .. صدق أنها حرف وضع للإشارة.

وغاية ما في الباب :أنها إشارة ذهنية، وتلك إشارة خارجية، فلا فرق؛ ذكره السيوطي رحمه الله.

وقيل :بنيت أسماء الإشارة؛ لشبه الحرف في الافتقار؛ إذ هي مفتقرة إلى مشار

مضاف إليه، مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة العارية التي يقتضيها ما قبله .وكافتقار :الواو حرف عطف والجار والمجرور معطوف على كنيابة .أصلا :فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره :هو، يعود على افتقار، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محلّ جر نعت لافتقار، وتقدير البيت :ومثل النيابة عن الفعل في العمل مع أنه لا يتأثر بالعامل، ومثل الافتقار المتأصل، والافتقار المتأصل :هو الافتقار اللازم له الذي لا يفرقه في حالة من حالاته.

إليه كافتقار الحرف إلى غيره.

وإنما أعرب منها) هذان، وهاتان (لما عرض لهما من التثنية المبعدة لهما من شبه الحرف.

وعن الفارسي وجماعة :أن نحو) هذان :(مبني في الرفع، و) هذين :(مبني في غيره.

*ومنها ما أشبه الحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه؛ كأسماء الأفعال النائبة عنها؛ نحو) :دراكِ، وكَتاب (بالبناء على الكسر؛ أي :أدرك واكتب، فناب كلاهما عن الفعل ولم يتأثَر بعامل؛ إذ لا يعمل فيه شيء كما ذكر.

فخرج :ما ناب عن الفعل وتأثر بعامل محذوف، نحو) :ضربًا زيدًا(، فـ) ضربًا (مصدر ناب مناب) اضرب(، وأثر فيه عامل محذوف وجوبًا، تقديره) :اضرب.(

*ومنها ما أشبه الحرف في الافتقار الأصلي إلى جملة؛ كـ) الذي والتي(، إذ هو مفتقر إلى الصلة، كما أن الحرف مفتقر إلى غيره.

هذا مذهب المصنف رحمه الله.

وقيل :بنيت الموصولات لأن بعضها وضعُه وضع الحروف، ثم حُمِل الباقي عليه.

وقيل :بني الموصول لأنه كبعض الكلمة، فحكمه حكم) جع (من) جعفر.(

فخرج بالافتقار الأصلي :نحو: قوله تعالى} :يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ {لأن) يوم (وان افتقر إلى الجملة التي بعدها هو مستغن عنها في بعض التراكيب، فهو معرب كما سيأتي في الإضافة.

وبالافتقار إلى جملة :يخرج ما افتقر إلى مفرد، فهو معرب أيضًا؛ نحو) :سبحان الله(، } في مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ {، نصب الأول على المصدرية، والثاني على الظرفية.

وإنما أعربت) أي (في أخص أحوالها وهي من الموصلات؛ للزومها الإضافة كما سبق.

و) لا (في قوله) :بِلا تَأْثُّرٍ(، اسم بمعنى) غير (جعل إعرابها فيما بعدها؛ إذ لا يظهر فيها إعراب ولا يقدر.

والله الموفق

ص:

١٨ - وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَد سَلِمَا ... مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا) ١:(